تصورات المشرفات التربويات لتوظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية للتربية الأسرية بمراحل التعليم العام في المدينة المنورة

إعداد

د. هدى بنت حميدان عطيان الحمادي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد- كلية التربية- جامعة أم القرى

hhmahamadi@uqu.edu.sa

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٨١) ـ أبريل ٢٠٢٤

تصورات المشرفات التربويات لتوظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية للتربية الأسرية بمراحل التعليم العام في المدينة المنورة

إعداد

د . هدى بنت حميدان عطيان الحمادي*

ملخص البحث:

تناولت الدراسة الحالية أحد أهم التوجهات الحديثة التي تكشف عن درجة توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية في مقرر التربية الأسرية بمراحل التعليم العام في المدينة المنورة. واعتمدت الدراسة المنهج النوعي- أسلوب النظرية المتجذرة- . ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء الأداة المتمثلة في أسئلة المقابلة شبه المقننة، وقد تم التحقق من صدقها وثباتها، وطبقت الدراسة على عينة من المشرفات التربويات في إدارة تعليم المدينة المنورة والبالغ عددهن (١٤) مشرفة.

وكشفت النتائج أن عينة الدراسة لديها وعي بأهمية توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية للتربية الأسرية بمراحل التعليم العام في المدينة المنورة، وأكدوا أن تكاتف الجهود بين الإدارات الحكومية ومنها إدارة التعليم في المدينة المنورة تهتم بالاقتصاد البنفسجي والبعد الثقافي والبيئي وربطها بالاقتصاد عامة، وكشفت الدراسة عن وجود تحديات تواجه توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية في مراحل التعليم العام، وأوضحت النتائج أن توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في مراحل التعليم العام تحقق أهداف التنمية المستدامة. وفي ضوء هذه النتائج خلصت الدراسة إلى أهم الاستنتاجات، وقدمت مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد البنفسجي، التنمية المستدامة، البيئات التعليمية التعلمية، التربية الأسرية.

خلفية الدراسة وأدبياتها

يشهد العالم نموًا هائلًا واهتمامًا متزايدًا بالاقتصاد وأنواعه؛ لأن الاقتصاد يعد عصب الحياة وتطورها في عدة مجالات، وهو يرسخ أبعاد التنمية المستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية، ويحسن ظروف المعيشية لكل فرد من أفراد المجتمع. ومن بين أنواع الاقتصاد ظهر الاقتصاد البنفسجي؛ الذي يعد مدخلا مهما لترسيخ أبعاد التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها، وتلبية احتياجات الأجيال القادمة من الموارد الطبيعية، والإسهام في حماية البيئة من خلال تغيير

* أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد- كلية التربية- جامعة أم القرى

النمط الثقافي في المجتمع، ويتميز الاقتصاد البنفسجي عن غيره من أنواع الاقتصاد التي تحقق التنمية المستدامة، بأنه يتضمن البيئة الثقافية المتنوعة التي تحقق غاية التقدم، مما يعمل على إحداث التنمية المستدامة في المجتمع التي تحقق الأهداف المرجوة منه.

وبينت الأشوح (٢٠١٨) أن المتتبع للأحداث المعاصرة سوف يتأكد من أن الاقتصاد أصبح هو العنصر المهيمن على الغالبية العظمى من الأدبيات العملية والتطبيقية الفعلية، والنظم الاقتصادية هي الأداة الأكثر هيمنة وخطورة على جميع أحوال العالم الآن بكل أحداثه ومجرياته. أما الأنصاري (٢٠٢٣) فوضحت أن النظم الاقتصادية تحظى بأهمية متزايدة في المجتمعات الحديثة؛ والكفاءة التشغيلية الاقتصادية تشكل أساسًا لا يقدر بثمن لأي أسلوب حياة يحدد ذاتيًا فيما يتعلق بتغيرات الحالة، وكذلك الحياة اليومية.

وأوضح تريباثي وجايسوال (Tripathi & Jaiswal, 2018) أن مفهوم الاقتصاد الثقافي أسهم في إدراج المجال الثقافي في الاقتصاد؛ لذلك يجب أن تكون الثقافة الحافز لجميع الأنشطة البشرية، بما في ذلك الأنشطة الاقتصادية، وإن الوعي العالمي بالبيئة الثقافية المشتركة يشجع الناس على التعرف بشكل أفضل على آثار هذه التفاعلات الثقافية والاقتصادية، لاسيما من خلال قياس البصمة الثقافية للمجموعات والأفراد بشكل أكثر دقة. وعلاوة على ذلك؛ فإن التحول نحو الاقتصاد البنفسجي سيكون له أيضًا تأثير كبير على التوعية والتوظيف والتدريب.

أشار الطيبي وعياد (٢٠٢٠) لموضوع الثقافة التي تعد أحد الأبعاد الأساسية في عملية التنمية الاقتصادية، ويعد البعد الثقافي الأساس الذي يقوم عليه مفهوم الاقتصاد البنفسجي، والتنوع الثقافي ينطوي على شيء من القيم الجمالية في خلق عالم متنوع وغني في الرأي والأفكار، فالتنوع الثقافي هو أحد المقومات الأساسية للحرية الإنسانية، وهو يخلق مناخا تشترك فيه الثقافات المختلفة بالنفع الاقتصادي على الجميع، سواء أكان على المستوى المحلي أم الدولي.

والاقتصاد البنفسجي هو جزء من الاقتصاد الذي يسهم في التنمية المستدامة من خلال تعزيز الإمكانات الثقافية للسلع والخدمات، مع مراعاة الجوانب الثقافية في الاقتصاد، وتعد المجالات الثقافية والاجتماعية، كمجال تفاعلي بين أفراد المجتمع في المدرسة الخضراء التي تعد أحد مجالات الاقتصاد التنموي (كزيز وكزيز، ٢٠٢١). أما شوقي (٢٠٢٠) فوضح أن الاقتصاد البنفسجي يتميز بطبيعته الشمولية أكثر من كونه يثمن كل السلع والخدمات؛ وذلك استنادًا على البعد الثقافي، لكنه يختلف عن الاقتصاد الثقافي الذي يعد قطاعًا في حد ذاته.

ونظرا لأهمية الاقتصاد البنفسجي تم تنظيم مؤتمرات ومنتديات عالمية تهتم بهذا النوع من الاقتصاد، ومنها منتدى الاقتصاد البنفسجي الذي نظمته الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم اليونيسكو عام ٢٠١١م بالتعاون مع المفوضة الأوروبية، وظهرت النتائج في عام ٢٠١٣م، حيث أشار التقرير إلى:

- "الأعمال البنفسجية: هي الأعمال التي ترتبط مباشرة من حيث الغاية بالمحيط الثقافي مثل: مخطط تطوير، أو تحويل منزل قديم إلى متحف، أو منح الجوائز والأوسمة المتعلقة بالثقافة للمؤسسات التي تساهم في تطوير الجانب الثقافي".

- "المهن البنفسجية: هي المهن التي تتكيف مع الثقافة مثل: وظائف الموارد البشرية، أو وظائف التسويق والاتصال".

وفي عام ٢٠١٥م أوضح تقرير الأمم المتحدة أهمية البعد الثقافي، حيث جاء في نصه: "نتعهد بتعزيز التفهم الثقافي والتسامح والاحترام المتبادل ودعم روح المواطنة العالمية والمسؤولية المشتركة، ونعترف بالتنوع الطبيعي والثقافي للعالم، ونقر بأن الثقافات والحضارات جميعها يمكن أن تساهم في تحقيق التنمية المستدامة لأنها من عناصرها الأساسية".

أما عام ٢٠١٦م فقد أقيم المنتدى الأفريقي الأول حول الاقتصاد البنفسجي في مدينة مراكش، واحتضنت مدينة مستغانم في الجزائر الملتقى العلمي الدولي الأول حول الاقتصاد البنفسجي لدعم أبعاد التنمية المستدامة عام ٢٠١٩م (شوقي، ٢٠٢٠؛ الهيتي، ٢٠٢٠؛ مداحي، ٢٠٢٢).

بينما بينت الندوة الوطنية بسلطنة عمان (٢٠٢٢) أن الاقتصاد البنفسجي يشكل أحد فروع الاقتصاد المستدام، الذي يتخذ من الثقافة المحلية نقطة محورية لتحريك دفة النمو الاقتصادي؛ فهو ينطلق من قيم المجتمع، وعاداته، وتقاليده، والنظرة الحضارية التي تعكس أصالته، وتترجم ممارسته المادية منها وغير المادية، كما يمثل في الوقت ذاته مرآة عاكسة لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة، ففي البعد البيئي؛ يسهم الاقتصاد البنفسجي في التخفيف من التغيرات المناخية، والكوارث الطبيعية. أما البعد الاجتماعي؛ فيكون دور الاقتصاد البنفسجي في البحث عن آليات للحفاظ على القيم، والعادات، وفهم العلاقات الثقافية، واحترام الموروث الثقافي للمجتمع. في حين يظهر دور الاقتصاد البنفسجي في تحقيق البعد الاقتصادي؛ من خلال الدور الذي تؤديه الثقافة في استقطاب أصحاب الخبرات من المستثمرين، وإحياء الكثير من المهن، مما ينعكس بشكل إيجابي على توفر فرص العمل، والتقليل من معدلات البطالة.

ويشير أبو عجيلة (٢٠٢٢) إلى أسباب ظهور الاقتصاد البنفسجي، وهي:

- البحث عن العوامل الثقافية التي تمتاز بها الدولة وتؤثر في توجيه الاقتصاد وتحقيق التنمية والرفاهية للمواطن.
- عدم نجاح مخططات المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي شهدتها دول العالم التي استبعدت العوامل الثقافية من السياق الاقتصادي والاجتماعي وهوية ثقافة الدولة.
- أثر العولمة التي تستوجب الاهتمام بمجالات النشاط الإنساني المختلفة.
- التطور التكنولوجي والتسارع المعلوماتي والمنافسة في البحث عن عوامل الاستقطاب، ومن أهم هذه العوامل العامل الثقافي.
- الثقافة تعد المحفز الداخلي الأقوى الذي يؤثر على قرارات الاستهلاك والاستثمار.

وأوضح كزيز وكزيز (٢٠٢١) أن الاقتصاد البنفسجي يعد رهانًا اقتصاديًا يتجسد في مدى الإتقان للبصمة الثقافية وتأثيرها على البيئة الثقافية الذي يعد مكسبًا اقتصاديًا، وهذا ما يسمح للمؤسسات بالحصول على فرص الدخول للأسواق الجديدة من خلال التثمين الثقافي للمنتجات، وتكييفها مع التنوع البشري، حيث يشمل الاقتصاد البنفسجي مختلف الأنشطة التي تسهم في تحسين الأثر الثقافي للفرد والمجتمع.

ويعرف الطيبي وعياد (٢٠٢٠) الاقتصاد البنفسجي بأنه: أحد الدعائم الأساسية للتنمية المستدامة وهو يركز على تحقيق التنمية من خلال تثمين القيمة الثقافية لمختلف السلع والخدمات، وتحقيق التأقلم مع التنوع الثقافي في ظل العولمة الثقافية والاقتصادية. أما الهيتي (٢٠٢٠، ٣١) فعرفه بأنه: "تحالف بين الاقتصاد والثقافة؛ لإضفاء الطابع الإنساني على العولمة للتوفيق بين التنمية الاقتصادية والاستدامة، وأنه مجال واعد بوصفه نموذجًا قائما على التنمية الثقافية للخروج من الأزمات الاقتصادية". وبين مداحي (٢٠٢٢) أن الاقتصاد البنفسجي هو اقتصاد إبداعي غير مادي، يخلق توليفة حقيقية بين كل من الثقافة والاقتصاد، ويهدف إلى الرقي بالمجتمع البشري من خلال الدفع بعجلة التنمية المستدامة في ظل احترام ونشر ثقافات الشعوب.

ويقوم الاقتصاد البنفسجي على أساس المجال الثقافي، مما يجعله يحترم خصوصية وهوية المجتمع، وهذا يحقق تنمية مستدامة تحترم التنوع الثقافي المحلي والعالمي الذي يسهم في حماية التراث الثقافي بكل أنواعه؛ والتنوع الثقافي يعد مصدر الإلهام والإبداع والابتكار للفرد والمجتمع، ويسهم في توفير النمو الاقتصادي (جيلالي، ٢٠٢٢). والاقتصاد البنفسجي يعمل على تطوير الخدمات التراثية واستثمارها، وإنتاج السلع والخدمات غير التقليدية، وهذا يشكل عنصرًا حيويًا مهمًا لمكونات الاقتصاد والتنمية المستدامة.

وبين الهيتى (٢٠٢٠) إسهامات الاقتصاد البنفسجى في التنمية المستدامة من خلال زيادة وتثمين العائد الثقافي للسلع والخدمات، والعمل على توجيه الاقتصاد المستقبلى، وتجديد الأنشطة الإنتاجية؛ فهو يسهم في خلق بيئة ثقافية تجعله محور ارتكاز في تحقيق غايات التقدم والرفاه المستقبلية. ووضحت صالى (٢٠٢١) أن الاقتصاد البنفسجى يقوم بدور مهم في الاقتصاد الوطنى ومن ثم تحقيق التنمية المستدامة، وتربط بينهما علاقة تكاملية تدعم النشاط الاقتصادي بالاستعانة بمؤشرات اقتصادية تساعد في قياس مدى إسهام القطاع الثقافي في التنمية الاقتصادية. ويعد الاقتصاد البنفسجى أحد المكونات الثلاثة للاقتصاد المستدام، وهى: الاقتصاد الاجتماعى، والبيئى، والثقافي. أما جيلالى (٢٠٢٢) فتناولت علاقة الاقتصاد البنفسجى بالتنمية المستدامة من خلال أن الثقافة محور أساس للتنمية المستدامة، وهو يستند إلى الثقافة المحلية المجتمعية، التي تعد الاستثمار فيها استثمارًا موجهًا وناجحًا، على اعتبار أن كل ما يتوافق مع ثقافة المجتمع وخصوصياتها مصيره النجاح المؤكد؛ كونه يستند إلى الثقافة التى تشمل القيم والمعايير والعادات والتقاليد والمعتقدات الدينية وغيرها، المعبر عنها بممارسات ملموسة أو رمزية.

وأكدت غرفة المدينة المنورة (٢٠٢٢) من خلال عرض التوجهات الإستراتيجية الخمسة ذات العلاقة بتنمية الاقتصاد، ومنها التوجه الإستراتيجى الرابع: تمكين تنمية اقتصادية منافسة عن طريق تطوير المنظومة الاقتصادية وتذليل التحديات التى تواجه القطاعات المحلية والعالمية. والتوجه الإستراتيجي الخامس: تحقيق تنمية مجتمعية فعالة عن طريق تحفيز القطاع الخاص للقيام بالتزاماته تجاه المجتمع المدنى الذي يهدف لتطوير منظومة الاقتصاد المجتمعى. ولقد حققت الغرفة وفق توجهاتها الإستراتيجية إنجاز ٩٦٪، ثم خطط مجلس الإدارة وجهود الأمانة العامة بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة لتنمية اقتصاد المنطقة وتنشيط الحركة الاستثمارية والثقافية والاقتصادية؛ لكي تكون المدينة المنورة واجهة استثمارية واعدة.

ولقد أولت وزارة التعليم السعودي اهتمامًا كبيرًا في تنمية الهوية الوطنية والثقافية تحقيقًا لرؤية ٢٠٣٠م، من خلال العديد من البرامج والأنشطة والمبادرات الموجهة لكافة المؤسسات التعليمية بمختلف المراحل الدراسية. فإنه يقع على المدرسة دور كبير في تعليم الطلبة الثقافة المجتمعية؛ للنهوض بالاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة، وتنمية الحس الثقافي المدني، وتجذير الشعور بالانتماء للمنطقة والوطن.

وتقوم التربية الأسرية بدور مهم يسهم في ثقافة الطالبات في جوانب متعددة من خلال المناهج والبرامج المختلفة في مراحل التعليم العام، كما أن مجالات التربية الأسرية ذات ارتباط وثيق بتحقيق التنمية المستدامة عن طريق دعم الاقتصاد بأنواعه، وخاصة الاقتصاد البنفسجي من خلال معالجة القضايا المتصلة بهذا الموضوع، وهذا يعكس طبيعة مواد التربية الأسرية التي تهتم بالمهارات الثقافية، والاقتصادية، وغرس القيم والعادات الإيجابية لدى الطالبات؛ لذلك من المهم تضمين موضوعات الاقتصاد البنفسجي بطريقة واضحة في مواد التربية الأسرية. وهذا ما أوصت به الدايري (٢٠٢٢) في دراستها بأهمية تضمين الموضوعات المتعلقة بالاقتصاد البنفسجي في المناهج الدراسية، والعمل على تعزيز وعي الطلبة بثقافة الاستثمار في الاقتصاد البنفسجي.

وللاقتصاد البنفسجي ركائز ترتبط بقيم وثقافة المجتمع، مما يضبط استجابة الإنسان ويضمن تفاعله الإيجابي، وبذلك تكون الثقافة أحد المحاور المساعدة في تطوير الاقتصاد كما ذكرها كل من (أبو عجيلة، ٢٠٢٢؛ مداحي، ٢٠٢٢؛ Ilkkaracan,2016)، وتتمثل هذه الركائز في الآتي:

١- بنية تحتية شاملة للرعاية الاجتماعية.
٢- تنظيم سوق العمل لتحقيق التوازن بين العمل والحياة مع حوافز متساوية بين الجنسين.
٣- بنية تحتية للرعاية المادية والاجتماعية تكون سليمة بيئيًا لتلبية احتياجات الرعاية للمجتمعات الريفية.
٤- تنظيم بيئة الاقتصاد الكلي للطبيعة والتنشئة كأهداف أساسية.

وبالرجوع للأدب التربوي؛ وجد أن عددًا من الدراسات السابقة اهتمت بدراسة الاقتصاد البنفسجي ودوره الفاعل في تنمية المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة، ومن هذه الدراسات دراسة

(Tripathi & Jaiswal, 2018) التي ركزت على الاقتصاد البنفسجي، ووضحت أنه أحد مكونات الاقتصاد المستدام، وبينت الدراسة إسهامه في التنمية المستدامة، وقد بين الباحثان أن الاقتصاد البنفسجي له آفاق مستقبلية، وهو يركز على القيم الثقافية الموجودة في السلع والخدمات، ويهتم بجودة الاقتصاد، وبينت الدراسة أن المؤسسات تحتاج إلى تكييف النظام التعليمي لتعزيز اكتساب المهارات المطلوبة للانتقال للاقتصاد البنفسجي، وسوف يحقق استفادة للمؤسسات.

أما دراسة بسبع وتقرورت وطهراوي (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التوصل إلى تعريف أفضل للاقتصاد البنفسجي والتركيز على إسهامه في التنمية المستدامة، وقد توصلت النتائج إلى أن الاقتصاد البنفسجي يركز على القيم الثقافية الموجودة في السلع والخدمات، وأنه سيؤدي إلى مزيد من الاهتمام بدور الأنشطة الفنية والثقافية، وأنه يتمتع بآفاق مستقبلية أكبر، لأنه يمتلك إمكانيات النمو غير المادية.

وهدفت دراسة الطيبي وعياد (٢٠٢٠) إلى التعريف بالاقتصاد البنفسجي ودراسة طبيعة العلاقة التي تربطه بالتنوع الثقافي، إذ يعد الاقتصاد البنفسجي أحد الفروع الحديثة في علم الاقتصاد التي تقوم على إضفاء الطابع الإنساني على العولمة، من خلال تثمين البعد الثقافي للسلع والخدمات، وهو ذو طبيعة شمولية تحترم التنوع الثقافي. وانطلاقا من تحليل علاقته مع التنوع الثقافي استنتج أن العلاقة بينهما علاقة تفاعلية تقوم على مبدأ رابح رابح؛ لأن التنوع الثقافي يمثل مستودعًا للمعارف والأفكار الإبداعية التي يقوم عليها الاقتصاد البنفسجي، وهذا الأخير يعمل على تثمين وحماية التنوع الثقافي في ظل العولمة. وأوصت الدراسة بأنه يجب على الدول الاستثمار في هذا النوع من الاقتصاد من خلال تراثها الثقافي المادي وغير المادي الغني لتحقيق تنمية مستدامة تحترم هويتها وثقافتها في ظل عولمة غربية تسعى لفرض هيمنتها.

بينما ركزت دراسة بن موسى (٢٠٢١) على الإمكانات الاقتصادية والاجتماعية للاقتصاد البنفسجي التي يمكن أن تخدم التنمية المستدامة، مع التعرض إلى تجارب دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية باعتبارها رائدة الاقتصاد البنفسجي في العالم؛ لاستخلاص دروس يمكن الاستفادة منها في بناء إستراتيجيات وطنية تعزز مكانة الاقتصاد البنفسجي. وخلصت النتائج إلى أن الاقتصاد البنفسجي يمتلك الإمكانيات التي تعزز التنمية المستدامة، وهو الذي دفع دول منظمة التعاون إلى تشجيع نمو الصناعات الثقافية والإبداعية.

كما أجرى تشيكو وبوشامي (٢٠٢٢) دراسة اهتمت بتعريف الاقتصاد البنفسجي وطبيعة العلاقة التي تربطه بمدى اهتمام الأمة لتاريخها الذي يصف حضارة تلك الأمة، المتمثلة في ثقافة الأجداد والحفاظ عليها وترويجها للسياح، وأوضحت الدراسة أن الاقتصاد البنفسجي يتمتع بقيمة ثابته بالنسبة للاقتصاد؛ لأنه يعتمد على التراث الثقافي، وأنه من المقومات السياحية المهمة التي تحقق التنمية الاقتصادية.

وسعت دراسة جيلالي (٢٠٢٢) للبحث عن الاقتصاد البنفسجي وعلاقته بالتنوع الثقافي، ودور الاقتصاد البنفسجي في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي

التحليلي. وخلصت النتائج إلى أن الاقتصاد البنفسجي يسهم في تحقيق التنمية المستدامة باعتباره يركز على البعد الثقافي، وهذا البعد يحقق فعالية تنموية عندما يتم الاعتراف الفعلي بالخصوصيات الثقافية للمكان والمجتمع المحلي، والاستفادة من منظومة المعارف والمهارات والخبرات؛ لأن الثقافة تمكن الأفراد من الهيمنة وتجعلهم أكثر قدرة على تحقيق تغيير ملموس في مجال التنمية الشاملة.

ويتضح مما سبق؛ أن الاقتصاد البنفسجي يستند على البعد الثقافي، المرتبط بقيم وثقافة المجتمع، مما يساعد في تفاعله الإيجابي من خلال الوعي الثقافي بأهميته وإسهامه في تنمية المجتمع وتطوره، وانطلاقاً من إيمان المملكة العربية السعودية بضرورة الاهتمام بالمجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر؛ لتحقيق رؤية السعودية ٢٠٣٠ في وطن طموح، والمدينة المنورة عاصمة الثقافة الإسلامية، يمتلك مجتمعها بصمة ثقافية وإرثًا ثقافيًا عريقاً في بيئة تعد مكسبًا اقتصاديًا؛ لذلك على المؤسسات التعليمية الاهتمام بهذا المجال التنموي المهم، من خلال تفعيل الأنشطة الثقافية المختلفة التي تسهم في تحسين الأثر الثقافي للمتعلم والمجتمع المحلي والعالمي، ويتم ذلك من خلال ربطها بالتنمية البيئية في المدرسة الخضراء، التي تحتاج إلى اقتصاد تنموي ثقافي يعبر عنه بالاقتصاد البنفسجي. ويسهم الاقتصاد البنفسجي في ترسيخ الهوية الوطنية للمدينة المنورة، التي تمثل ثقافة المجتمع ضمن ما تقدمه من خدمات لساكنيها وزوارها في المجالات التعليمية والسياحية والبيئية، عن طريق إبراز الثقافة الوطنية ونشرها محليًا وعالميًا، والمحافظة على إرثها الثقافي واستدامتها.

مشكلة الدراسة

انطلاقاً من تأكيد الأدب التربوي على أهمية التعليم والتعلم في تنشئة المتعلم على الجوانب الثقافية والاجتماعية، ودور مواد التربية الأسرية بمختلف تخصصاتها في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تحقق مفهوم الاقتصاد البنفسجي. وكذلك ندرة الدراسات السابقة - على حد اطلاع الباحثة - التي تناولت توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية للتربية الأسرية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية؛ ومن هنا ظهرت مشكلة الدراسة في التعرف إلى تصورات المشرفات التربويات لتوظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية للتربية الأسرية بمراحل التعليم العام في المدينة المنورة.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما درجة أهمية توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية للتربية الأسرية بمراحل التعليم العام في المدينة المنورة؟

٢. ما دواعي توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية للتربية الأسرية بمراحل التعليم العام في المدينة المنورة؟

٣. ما مجالات توظيف الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية للتربية الأسرية بمراحل التعليم العام في المدينة المنورة؟
٤. ما الموجهات التربوية التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية للتربية الأسرية بمراحل التعليم العام في المدينة المنورة؟
٥. هل توجد تحديات تواجه توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية للتربية الأسرية بمراحل التعليم العام في المدينة المنورة؟
٦. كيف تقيمين توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية للتربية الأسرية بمراحل التعليم العام في المدينة المنورة؟
٧. في تقديرك؛ هل توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي تنمي لدى المتعلم البعد الثقافي والتنمية المستدامة؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. الكشف عن درجة توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية للتربية الأسرية بمراحل التعليم العام في المدينة المنورة.
٢. تحديد الموجهات التربوية التي يجب مراعاتها عند توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية للتربية الأسرية بمراحل التعليم العام في المدينة المنورة.
٣. تحديد دور الاقتصاد البنفسجي في التعليم العام لتحقيق أهداف التنمية المستدامة الثقافية والمجتمعية.
٤. إلقاء الضوء على التحديات التي تمنع توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية للتربية الأسرية بمراحل التعليم العام في المدينة المنورة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها:

١- من الدراسات المواكبة للتوجهات المحلية والعالمية الحديثة، التي تلبي الحاجة للدراسات التنموية التي تدعو إلى الاهتمام بالاقتصاد والاقتصاد البنفسجي.
٢- تواكب الرؤية الطموحة للمملكة العربية السعودية عن طريق الوعي بالقيم الثقافية والمجتمعية لدى المتعلم وإبراز العلاقة بين الاقتصاد البنفسجي والتنمية المستدامة في التعليم.
٣- تتزامن مع التحول الاقتصادي الذي تشهده المملكة العربية السعودية، والوقوف على مجالات الاقتصاد البنفسجي ودورها في ضمان الاقتصاد المستدام.
٤- يؤمل أن تسهم نتائج الدراسة في فتح مجال خصب أمام المتخصصين والباحثين للقيام بأبحاث أخرى تعمل على تطوير توظيف الاقتصاد البنفسجي في التعليم.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على التعرف إلى تصورات المشرفات التربويات حول توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية للتربية الأسرية بمراحل التعليم العام في المدينة المنورة.
- الحدود البشرية: تم تطبيقها على عينة متيسرة من المشرفات التربويات المتخصصات في مجال التربية الأسرية في التعليم العام بمدينة المدينة المنورة.
- الحدود الزمنية: تم تطبيقها في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤٥هـ (٢٠٢٣- ٢٠٢٤).

مصطلحات الدراسة:

تصورات المشرفات التربويات: مجموعة من الآراء عبر عنها أفراد الدراسة حول توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية للتربية الأسرية بمراحل التعليم العام في المدينة المنورة.

الاقتصاد البنفسجي: "هو الاقتصاد القائم على الاستثمار في الجانب الثقافي والبشري لتحقيق عوائد تنموية وتثقيفية تساهم في تطوير المجتمعات، من خلال تبني الفكر والقيم والثقافة للفرد، وجعلها عاملاً رئيسًا في تكوين الرأسمال البشري" (كزيز وكزيز، ٢٠٢١، ٦).

ويُعرف الاقتصاد البنفسجي إجرائيًا بأنه يرتكز على الثقافة المجتمعية التي تظهر في مجتمع المدينة المنورة على شكل ممارسات ثقافية اقتصادية في الحياة اليومية للأفراد ويستطيعون من خلالها تحديد هويتهم وانتمائهم لمجتمع يسهم في تطوير السلع والمنتجات لتحقيق التنمية المستدامة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من المشرفات التربويات المتخصصات في مجال التربية الأسرية في التعليم العام بالمدينة المنورة (وللمشرفات التربويات دورًا مهمًا ورئيسًا وفاعلًا في رفع مستوى الأداء المهني لمعلمات التربية الأسرية، وتجويد مخرجات البيئة التعليمية)، والبالغ عددهن (١٤) مشرفة.

منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة الدراسة وأهدافها فقد اتبع المنهج النوعي- نمط النظرية المتجذرة- ؛ كونه المنهج الأنسب للدراسة، وذلك بجمع الوثائق المتعلقة بتوظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي

في البيئة التعليمية التعلمية للتربية الأسرية، وتحليل استجابات عينة الدراسة لأهمية توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في التعليم العام بمدينة المدينة المنورة.

إجراءات الدراسة

بناء أداة الدراسة: تم إعداد أسئلة المقابلة شبه المقننة للكشف عن تصورات المشرفات التربويات لتوظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية للتربية الأسرية بالتعليم العام في المدينة المنورة، والتأكد من صدقها وثباتها، وتم جمع البيانات وتحليلها وفقاً للخطوات الآتية:

صدق الأداة: لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد أسئلة المقابلة شبه المقننة وتطويرها من قبل الباحثة، بالإضافة إلى الرجوع للدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية كدراسة (المحمادي، ٢٠٢٠؛ الأنصاري، ٢٠٢١؛ العميري والحربي، ٢٠٢٣)، وعليه تكونت أسئلة المقابلة شبه المقننة في نسختها الأولية من (٦) أسئلة، وللتحقق من صدق أسئلة المقابلة شبه المقننة، تم عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص؛ لغرض التأكد من أنها تقيس ما صممت لقياسه وتحقق الهدف منها، وذلك بإبداء الرأي في شمولية الأسئلة، وصياغتها، وسلامة لغتها، ووضوحها. وبناء على ذلك؛ تم إجراء التعديلات النهائية على بعض الأسئلة، وتم إعادة صياغة بعض الأسئلة، ويعد هذا الإجراء مدعاه للوثوق في صدق الأداة.

ثبات الأداة: تم التأكد من ثبات الأداة من خلال إجراء مقابلة مع مشرفتين تربويتين من خارج عينة الدراسة، وبعد ثلاثة أسابيع تم تكرار المقابلة، وبعد ذلك تم تحليل المقابلات من قبل الباحثة، وكذلك تحليلها من قبل محلل آخر من تخصص التربية الأسرية، وتبين من خلال هذا الإجراء درجة الاتفاق أو الاختلاف في تحليل البيانات، مما أعطى مؤشراً على وجود اتساق أو اختلاف تام بين التحليلين اللذين تم إجراؤهما، وبناءً على ذلك؛ تم اعتماد أداة المقابلة شبه المقننة في نسختها النهائية.

اعتمادية الأداة: الاعتمادية تُعد من الصفات المهمة التي يجب توافرها في الأداة، حيث أسفرت العديد من الدراسات أنه كلما كان هدف المقابلة محدداً بطريقة جيدة ارتفع ثباتها، وأدى إلى الوثوق فيها، وعلى ذلك يمكن وصول الباحثة إلى نفس النتائج إذا ما تم تكرار تطبيقها، وثبات المقابلة هو استقرار النتائج واتساقها وتجانسها، مما يشير إلى الاعتماد عليها والثقة فيها. فقد تم الحرص على هدف المقابلة شبه المقننة للدراسة، وتم تحليل البيانات والتأكد من صحة النتائج واعتمادها، وهذا يدل على أن النتائج تتشابه مهما أعيد تطبيق الأداة.

جمع البيانات: تم إجراء المقابلة شبه المقننة مع المشرفات التربويات عبر الإنترنت، وجمعت البيانات بعد بيان الهدف من الدراسة وغرضها للمشاركات، وتم إخبارهن أن البيانات التي يتم الحصول عليها تستخدم لأغراض البحث العلمي وتعامل بسرية كاملة. وفي ضوء ذلك، تم طرح أسئلة المقابلة شبه المقننة على المشرفات التربويات بإدارة التعليم بالمدينة المنورة، مع التوضيح للسؤال الموجه لهن، وتم طرح الأسئلة على المشاركات بصيغ مختلفة؛ للتأكد من دقة إجابة المستجيب

والتعبير عن رأيه بمصداقية، وهذا الإجراء ينبئ أيضاً عن مدى مصداقية استجابات عينة الدراسة، وللحصول على مصداقية عالية أثناء جمع البيانات باستخدام المقابلة شبه المقننة، التي هي إحدى الأدوات المهمة في منهج البحث النوعي.

تحليل البيانات: التحليل النوعي هو تحليل البيانات النوعية بطريقة النظرية التجذيرية أو المتجذرة، والتي عرفها (Creswell, 2018) بأنها: إجراء المنهج النوعي يستخدم لتوليد نظرية تفسر على مستوى مفاهيمي واسع لعملية أو تفاعل حول موضوع معين. أما باتشيرجي (2018) فقد وضح أن التحليل النوعي يعتمد على الأفكار التي تظهر من بيانات الدراسة، مثل بيانات النص المأخوذة من نصوص المقابلات، ويعتمد التحليل النوعي بشكل كبير على المهارات التحليلية والمتكاملة الخاصة بالباحثة، بالإضافة إلى المعرفة الشخصية بالسياق الاجتماعي حيث يتم جمع البيانات.

ويتضح مما سبق؛ أن البحث النوعي يتمثل في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها؛ مما يؤدي إلى صياغة الإطار النظري الذي يفسر الواقع مجال الدراسة.

خطوات تحليل إجابات أسئلة المقابلة شبه المقننة

تتحدد خطوات تحليل البيانات النوعية (إجابات أسئلة المقابلة شبه المقننة) في مراحل متتابعة تحقق الهدف من تحليل البيانات، فوضح العميري (2019) خطوات تحليل البيانات المتمثلة بطريقة النظرية التجذيرية أو المتجذرة، كما يأتي:

- القراءة الفاحصة لكل كلمة وجملة وفقرة ذكرها أفراد العينة.
- القيام بترميز جميع الإجابات.
- وضع الأفكار المتشابهة في مجالات فرعية.
- وضع المجالات الفرعية ضمن المجموعة الرئيسة.
- التحقق من ثبات التحليل للبيانات من خلال قيام إحدى الزميلات المدربات بإعادة عملية التحليل، حيث كشفت هذه العملية عن توافق تام بين المحللات فيما يتعلق بتحليل البيانات، وفقاً للمجالات الرئيسة والمجالات الفرعية، ويؤكد هذا الإجراء سلامة عملية التحليل ودقتها والوثوق في نتائجها.
- حساب التكرارات والنسب المئوية للاستجابات كما توزعت ضمن المجالات الفرعية.

نتائج الدراسة تحليلها وتفسيرها ومناقشتها

الإجابة عن السؤال الأول:

ما درجة أهمية توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية للتربية الأسرية بمراحل التعليم العام في المدينة المنورة؟

تشير نتائج تحليل بيانات الدراسة، أن جميع أفراد عينة الدراسة (١٤) مشرفة، وهو ما يمثل (١٠٠٪) من إجابات العينة أكدن على أهمية توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات

التعليمية التعلمية للتربية الأسرية بمراحل التعليم العام في المدينة المنورة. وفيما يأتي بعض الاقتباسات من آراء العينة:

"توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي مهمة جدًا لتنشئة الأجيال على العمل بجد لتحقيق الرؤية والاستفادة من المجال الثقافي في المدينة المنورة، وهي من المدن التي تمتلك ثقافة دينية تساعد في بناء اقتصاد ثقافي بنفسجي للجيل الحاضر والمستقبل"

"ذو درجة مهمة وخاصة في مادة التربية الأسرية لأنها تتناول موضوعات الثقافة، والعادات، والتقاليد التراثية، وتربطها بالاقتصاد"

"يرسخ الهوية الثقافية لدى المتعلمة ويحقق الثقافة المجتمعية التي تعطي طابعًا ثقافيًا للمدينة المنورة وهندستها المعمارية وهذا ما يلاحظه زوار المدينة"

"مهمة والسبب يعود لطبيعة مواد التربية الأسرية التي تدرس للطالبة من أول ابتدائي، وهي تحتوي على معلومات متكاملة وشاملة للمجتمع"

"توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي مهمة لمواجهة التحديات المستقبلية التي تؤثر على ثقافة الجيل فلا يوجد أهم من ثقافتنا واقتصادنا والاهتمام بها وبمجالاتها"

"ضرورية جدًا لتحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والاستدامة"

تؤكد استجابات عينة الدراسة أن هناك وعيًا بأهمية توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي، حيث يعد الاقتصاد البنفسجي من الموضوعات الحديثة والمهمة، وهذه الأهمية المرتبطة بالثقافة والاقتصاد من العوامل المؤثرة في حياة الأفراد؛ لذلك تظهر أهمية الوعي بقيمة الموضوع المعرفية والعملية وإدارته الفردية والجماعية الفعالة لحفظ ثقافتها وتراثها ومصادرها وثرواتها وتوظيفها اقتصاديًا، ومن هنا أصبح موضوع الاقتصاد البنفسجي مهمًا في التعليم والتعلم، والأنشطة المختلفة للمجتمع المدني؛ لذلك من المهم وجود برامج تربوية، وتدريبية، وتوعوية، وخدمية، موجهة لصالح الفئات المجتمعية التي تخدم مجلات الاقتصاد البنفسجي. وتعد المؤسسات التعليمية أداة لربط الاقتصاد بالثقافة المحلية والحفاظ عليها، ويرتكز هذا المجال على الفرص المحلية مع الخصائص المادية والثقافية، وهذا يتفق مع مجالات التربية الأسرية.

وبين مجدوب وزياني (٢٠٢٠) أن أهمية الاقتصاد البنفسجي تؤدي إلى النهوض بالجانب الثقافي للمجتمع في كافة نواحي الحياة، كما أنه يعكس القيم الثقافية للوطن وحضارته. ووضحت جيلالي (٢٠٢٢) أن الأهمية تظهر في الحاجة الماسة لخلق التوجه الثقافي حتى يتسنى معرفة المتطلبات التي يجب الارتكاز عليها، ويرى العديد من الأخصائيين أن التنوع الاقتصادي مرتبط بالمصداقية الثقافية للسلع المنتجة والخدمات.

الإجابة عن السؤال الثاني:

ما دواعي توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية للتربية الأسرية بمراحل التعليم العام في المدينة المنورة؟

وضحت نتائج تحليل بيانات الدراسة، أن (١٣) من أفراد عينة الدراسة، وهو ما يمثل (٩٣٪) من إجابات العينة أكدن على وجود دواع لتوظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي وخاصة في التعليم وفي البيئات التعليمية التعلمية للتربية الأسرية بمراحل التعليم العام في المدينة المنورة. وفيما يأتي بعض الاقتباسات من آراء العينة:

"بسبب أهميته ولأن البيئات التعليمية هي الأساس لانطلاق المجتمع حيث إن الآمال تبنى عليهم وبهم"

"من الجيد تعليم الطالبات وتدريبهم على الاقتصاد البنفسجي ومجالاته والاهتمام بالثقافة والبيئة والاهتمام بالسياحة والاقتصاد"

"لتحقيق البعد البيئي والسياحي لأنهما مرتبطان بشكل مباشر بالثقافة والاقتصاد فهما الداعم الأول للاقتصاد البنفسجي"

"الدواعي الاقتصادية وإكسابها للمتعلمات للنهوض باقتصاد المدينة المنورة وتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م"

"مهم لتربية جيل لديه وعي بثقافته ويستطيع توظيفها في أبعاد ومجالات عديدة"

"يعد نموذجًا قائمًا على التنمية الثقافية، والاقتصادية للخروج من الأزمات الاقتصادية، وكذلك تجديد الأنشطة الإنتاجية"

ويتضح من إجابات عينة الدراسة وجود وعي بدواعي توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية للتربية الأسرية، التي تؤدي إلى تجويد العملية التعليمية، وتساعد في تطوير المقررات بموضوعات حديثة تجعلها ملائمة ومسايرة للاتجاهات الحديثة في التعليم.

حيث يتمتع الاقتصاد البنفسجي بآفاق مستقبلية حديثة؛ فهو يضم إمكانيات للنمو تعتمد على أسس غير مادية إلى حد كبير، فهو يتماشى مع الحاجة إلى الاعتدال التي يواجهها الاقتصاد اليوم، ويعمل الاقتصاد البنفسجي باعتباره النموذج الاقتصادي الجديد للمستقبل المرتبط بالثقافة، على خلق بيئة متنوعة من أجل إمداد الاقتصاد بالثقافة، فلابد من الانتقال إلى الاقتصاد البنفسجي الذي أصبح من ضروريات دول العالم (خيرة، ٢٠٢٣). ووزارة التعليم (٢٠٢٢ب) وضحت أهداف تطوير المناهج الدراسية ومنها مناهج التربية الأسرية بحيث تواكب التطور والمعايير العالمية في المناهج الحديثة المتنوعة، وتحقيق متطلبات مهارات القرن الحادي والعشرين والثورة الصناعية والاقتصاد الجديد.

ومناهج التربية الأسرية في مراحل التعليم العام تقدم معارف ومهارات ثقافية واقتصادية تُعد المتعلمات للعمل والحياة. فقد أشار العميري والثعلبي (2018) إلى أن التطور في مناهج التربية الأسرية يخدم الأسرة ويلبي الاحتياجات الأساسية للإنسان في الحياة، وذلك من خلال ما يقدمه من معارف ومهارات وقيم للأفراد؛ لمساعدتهم على إشباع هذه الحاجات وعلى التكيف مع الحياة.

علاوة على ذلك؛ فأن توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في مواد التربية الأسرية يزيد من وعي المتعلمات بها؛ لأنها من العلوم الحياتية التي تهتم بعدة علوم نظرية، وعملية تطبيقية تهتم بالجانب المهاري الذي يراعي جوانب النمو لدى المتعلمات؛ فكل مرحلة تعليمية تتميز بمعارف تناسب التنمية البشرية والعلاقات الاجتماعية، وكذلك بمهارات وأنشطة تكسبهن خبرة في التعامل ومواجهة المهام والمشاكل العامة.

الإجابة عن السؤال الثالث:

ما مجالات توظيف الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية للتربية الأسرية بمراحل التعليم العام في المدينة المنورة؟

ظهرت نتائج تحليل بيانات الإجابة عن السؤال الثالث للدراسة أن (١١) من أفراد عينة الدراسة، وهو ما يشكل (٧٩٪) من إجابات العينة اتفقن على مجموعة من المجالات التي ينبغي التركيز عليها في البيئات التعليمية التعلمية، وفيما يأتي بعض الاقتباسات من استجابات عينة الدراسة:

"يمكن توظيفه في مجال البيئة، والمجال السياحي، والاقتصادي، ومجال الصحة وجميعها تجعل الطالبة تشعر بأهمية كل مجال من المجالات في ثقافة واقتصاد المجتمع في المدينة المنورة"

"في جميع المجالات المعرفية، والثقافية، ومجال التعليم، والصحة، ومجالات التنمية السكانية، والاجتماعية"

"مجتمع المدينة مجتمع مترابط تربطه علاقات وعادات وتقاليد، ويملكون جوانب تراثية وثقافية متنوعة ومتداخله بسبب المواسم الدينية فهو مهم في جميع المجالات وخاصة المجال السياحي"

"المجالات الدينية، والسياحية، والاجتماعية، والتقنية"

"مثل مخططات التطوير التي شهدتها المدينة، أو تحويل منزل قديم إلى متحف تراثي، وكذلك منح الجوائز المتعلقة بالأنشطة، والثقافة في المؤسسات التي تسهم في التراث والتطوير"

"في جميع المجالات المعرفية وخاصة مجال التعليم والتنمية الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، والتطويرية، والسكانية"

أبانت آراء عينة الدراسة أن هناك مجالات عديدة للاقتصاد البنفسجي، وهي متقاربة بحسب وجهات نظرهن؛ لذلك من المهم أن يكون هذا الموضوع من ضمن المقررات التي تدرس للمتعلم بحيث تكون فلسفة للنظام التعليمي وتحديد هوية المجتمع من خلال تقديم السلع والمنتجات والخدمات.

ولقد وضحت الأنصاري (٢٠٢٣) مجالين أساسيين للاقتصاد ينبغي التركيز عليها، وهي:

- مجال المعرفة الاقتصادية: وهي معرفة غاية في الأهمية للإنسان المعاصر، الذي يتأثر بعجلة الاقتصاد المتحركة، التي تحكمها قوانين وتؤثر فيها العديد من العوامل؛ كل هذا يستدعي

معرفة واعية منعكسة على سلوك المواطن وممارساته الثقافية، بدءًا بقوانين الاستهلاك ووصولًا إلى قواعد الإنتاج والاستثمار.

- مجال القيم الاقتصادية: التي تشكل البنية التحتية للشخصية الاقتصادية الواجب بناؤها وتنميتها لدى الفرد، وهو مجال مؤثر في أداء الفرد داخل المنظومة الاقتصادية، ومن ثم على عجلة الاقتصاد الكلي في أي بلد، وهو ما يجب أن يلتفت إليه خصوصًا في البلدان التي بقيت فترات طويلة معتمدة على الاقتصاد الريعي غير المنتج وغير المحتاج إلى أداء أفراده، وتظهر أهمية هذا المجال في بناء المواطن الصالح اقتصاديًا.

ومجال المعرفة والقيم الاقتصادية مهمة لتحقيق الاقتصاد البنفسجي في المنطقة، ويجب تمكين الأفراد من الوصول إلى المعرفة الثقافية والمهارات المختلفة والطرق الصحيحة اللازمة لإدارة هذا النوع من الاقتصاد، والحصول على الدعم اللازم لمشاريعهم الريادية، التي تحقق التنمية المستدامة. وهذا ما أكدته وزارة التعليم (٢٠٢٢أ) في مبادرة الاستثمار وريادة الأعمال في التعليم العام والجامعي، حيث تسعى الوزارة لتجويد مُخرجات التعليم لتتواكب مع رؤية المملكة الوطنية الطموحة ٢٠٣٠ م. وترتبط مبادرة "ريادي" بأهداف التنمية المستدامة من خلال تحقيق التعليم الشامل، والعادل، ذي الجودة والنوعية العالية لجميع فئات المجتمع لبناء رأس المال البشري اللازم لتحقيق التنمية المستدامة، كما أن هذه المبادرة تؤسس بنية تحتية متمكنة في قطاع التعليم للمساعدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الإجابة عن السؤال الرابع:

ما الموجهات التربوية التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية للتربية الأسرية بمراحل التعليم العام في المدينة المنورة؟

بينت نتائج تحليل بيانات الإجابة عن السؤال الرابع للدراسة أن (١٣) من أفراد عينة الدراسة، وهو ما يشكل (٩٣٪) من إجابات العينة اجمعن على أهمية وجود موجهات تربوية واضحة وشاملة ومتكاملة للقضايا الحديثة ويجب مراعاتها عند التخطيط وعند توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية، وفيما يأتي بعض الاقتباسات من استجابات العينة:

"يجب تنشئة التلميذات على الموجهات التربوية التي تكسبهن القدرة على توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية لمواد التربية الأسرية في المراحل المختلفة"

"يجب تعزيز الثقافة المجتمعية والانتماء الوطني عن طريق الموجهات التربوية التي تدعم أهداف الرؤية: مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح"

"الاهتمام بجميع المعايير التي تخدم الاقتصاد البنفسجي، وتوجيه الأهداف المرتبطة بمواد التربية الأسرية في العملية التعليمية"

"الموجهات التربوية ينبغي أخذها في الاعتبار بسبب قلة المعلومات المتوفرة وحداثة الاقتصاد البنفسجي في التعليم العام"

"ينبغي أن تستند إلى منهج يهتم بالجانب المعرفي، والوجداني، والمهاري للمتعلمة في مختلف المراحل التعليمية"

في ضوء ما تقدم تتضح أهمية وجود موجهات تربوية واضحة ومتعددة يجب مراعاتها عند التخطيط؛ ليتم الأخذ بها عند توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية للتربية الأسرية بمراحل التعليم العام، وتأتي في طليعتها التوجهات العالمية التي تؤكد على أهمية توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي. ومنها توصيات منتدى الاقتصاد البنفسجي الذي نظمته الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم اليونيسكو عام ٢٠١١م، والتي اهتمت بالأعمال، والمهن البنفسجية.

وتنطلق موجهات الاقتصاد البنفسجي من الاعتراف بالسياسات الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، وأن تحتسبها وتعيد توزيعها من خلال استيعابها بشكل منهجي يستند على فلسفة اقتصادية توجه التخطيط، والاقتصاد البنفسجي متعدد التوجهات والتخصصات؛ لأنه يثري جميع السلع والخدمات من خلال الاستفادة من البعد الثقافي في كل القطاعات، ويسعى إلى إعادة تنظيم الإنتاج والاستهلاك بنظام عادل ومستدام، وهو أحد مكونات الاقتصاد المستدام إلى جانب الاقتصاد الاجتماعي والبيئي (Ilkkaracan,2016).

وتتطلع وزارة التعليم لمستقبل مشرق لأبناء الوطن عبر التخطيط المستمر، والوقوف على أهم الابتكارات في مجال التعليم، والتجارب العالمية التي تحقق التنمية الشاملة؛ التي تمكن المواطن من امتلاك قدرات تجعله منافسًا عالميًّا، "من خلال تعزيز القيم، وتطوير المهارات الأساسية، ومهارات المستقبل، وتنمية المعارف ".

كما تسعى إلى إيجاد مشاريع تحقق النهوض بالمستوى التعليمي في مختلف المجالات؛ تطويراً لقدرات أبناء الوطن، ولتحضيرهم للمستقبل، واغتنام الفرص التي توفرها الاحتياجات المتجددة والمتسارعة، على المستويين المحلي والعالمي، "من خلال التركيز على تعزيز القيم وتطوير المهارات الأساسية وتنمية المعارف في مختلف المجالات" (وزارة التعليم، ٢٠٢٢أ).

الإجابة عن السؤال الخامس:

هل توجد تحديات تواجه توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية للتربية الأسرية بمراحل التعليم العام في المدينة المنورة؟

تشير نتائج تحليل بيانات الإجابة عن السؤال الخامس للدراسة أن (١٢) من أفراد عينة الدراسة، وهو ما يشكل (٨٦٪) من إجابات العينة اتفقن على وجود تحديات تواجه توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي، وفيما يأتي بعض الاقتباسات من استجابات العينة:

"التحديات موجودة في التعليم بسبب البنية التحتية لبعض المدارس في المنطقة، أو بسبب محتوى كتب التربية الأسرية؛ التي ينقصها إضافة موضوعات حديثة في مجالات الاقتصاد البنفسجي والتي تحقق التطور المرغوب في المنطقة"

"التحديات تنحصر في قدرة المعلمة ورغبتها في توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في التعليم وحث الطالبات على التعلم"

"نعم هناك تحديات بسبب نقص الهيئة التعليمية المهتمة بالاطلاع على الموضوعات الحديثة التي تحقق رؤية المملكة وتنمي لدى الطالبات الرؤية المستقبلية، وعدم المعرفة بمجالات الاقتصاد البنفسجي"

"التحيات موجودة، ولكن بالإمكان تقليصها أو القضاء عليها في العصر الحالي عصر التطور، وبعض التحديات ترجع إلى عدم المعرفة بالاقتصاد البنفسجي وقلة الوعي بمجالاته"

"لا توجد تحديات واضحة، ولكن هناك تحديات متخفية تحت عجز توفير بعض الأمور المهمة"

"التحديات تكون في إعداد الكوادر المؤهلة، وتدريبها بشكل مناسب ومتلائم مع الاحتياجات الحقيقية"

"من المؤكد وجود عقبات وتحديات، ولكن بدأت تتقلص مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ م، والسعي للتحول إلى المدرسة الخضراء وتحقيق ازدهار السعودية في جميع المجالات ومنها مجالات الاقتصاد البنفسجي"

تأسيسًا على ما سبق؛ أشارت استجابات عينة الدراسة إلى أن بعض الصعوبات والتحديات تعود للبنية التحتية للمدارس ويتمثل في عدم تخصيص دعم مادي ومعنوي لتطبيق مجالات الاقتصاد البنفسجي، والتقصير في إقامة دورات تدريبية لمعلمات التربية الأسرية بالموضوعات الحديثة ومنها الاقتصاد البنفسجي، وأيضًا تفتقر المدارس للأنشطة الثقافية التي تدعم مجالات الاقتصاد البنفسجي وغيره من المجالات المجتمعية. كما أن هناك صعوبات وتحديات خاصة بنظام القيم والعادات والتقاليد لدى المتعلمات ونظرتهم لموضوع الاقتصاد البنفسجي، وبعض التحديات بسبب قلة المعرفة والخبرة في تطبيقها، أو عدم كفاية الوقت المخصص لتطبيق التعليم بإستراتيجيات حديثة، أو تطبيق الأنشطة التي تدعم الوحدات الدراسية.

وهناك صعوبات وتحديات مصدرها مؤسسات أخرى في القطاعين العام والخاص، ومدى وعيها وإسهامها في الوعي الثقافي والاقتصادي الذي يسهم في تحقيق الاقتصاد البنفسجي في مراحل التعليم العام بالمدينة المنورة. وكذلك التحديات المتعلقة بالوحدات الدراسية في مواد التربية الأسرية إذ بات من الضروري تحديث موضوعات مناهج التربية الأسرية بما يناسب الرؤية المستقبلية ويحقق الفائدة للفرد وللمجتمع، بالإضافة إلى وجود مقررات وبرامج متخصصة في مختلف مراحل التعليم العام ذات صلة بالاقتصاد البنفسجي.

ومن المهم استشعار التحديات التي تقف عائقاً أمام توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية، وتسخير كافة الإمكانات المتاحة بغية تجاوزها، كتوفير البنية التحتية المناسبة، وتوفير الموارد المادية والمعنوية للخدمات، وتحديث موضوعات التربية الأسرية،

والاستفادة من نتائج البحوث والمؤتمرات العلمية وتوصياتها، وربطها بمجالات التنمية المستدامة، ومنها مجالات الاقتصاد البنفسجي في المناهج، والأنشطة، والتقويم، التي تسهم في تجاوز هذه التحديات وتحقق الغايات التربوية.

الإجابة عن السؤال السادس:

كيف تقيمين توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية للتربية الأسرية بمراحل التعليم العام في المدينة المنورة؟

وضحت نتائج تحليل بيانات الإجابة عن السؤال السادس للدراسة أن (٩) من أفراد عينة الدراسة، وهو ما يشكل (٦٤٪) من إجابات العينة اجمعن على أن توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية للتربية الأسرية بمراحل التعليم العام يحتاج إلى مزيد من الاهتمام، بإضافة وحدات تعليمية تحتوي على موضوعات حديثة وأنشطة متنوعة في مناهج التربية الأسرية، تواكب التطور وتحقق الغايات والأهداف، وفيما يأتي بعض الاقتباسات من استجابات العينة:

"هناك جهود واضحة من قبل المعلمات لتوجيه الطالبات نحو الاهتمام بالثقافة في الأنشطة، ولكن مازال التطبيق يحتاج إلى مزيد من الاهتمام من الجميع"

"لم تصل للدرجة المطلوب تحقيقها، وقد يعود السبب لعدم الاهتمام بإضافة موضوعات حديثة في وحدات مواد التربية الأسرية وخاصة في المرحلة المتوسطة؛ لأن الطالبات لديهن وعي أكثر من طالبات المرحلة الابتدائية"

"مازالت ضعيفة وتحتاج إلى المزيد من الاهتمام والمزيد من التعزيز لتطبيق كل ما هو حديث"

"الاقتصاد البنفسجي يرتبط بشكل كبير بقيم وثقافة المجتمع، مما يضبط استجابة الإنسان ويضمن تفاعله الإيجابي، وبذلك تكون الثقافة أحد المحاور المساعدة في تطوير الاقتصاد والاقتصاد البنفسجي"

"التقويم عال وهذا ما نلاحظه على التطور العمراني والثقافي في المدينة المنورة، وتشجيع الطالبات على التطوع في الأنشطة وخاصة في المواسم، وتطبيق كل ما يطور المدينة المنورة، مثال جادة قباء، ومع ذلك نطمح للأكثر عن طريق الاهتمام بالمفردات في المحتوى"

"في السنوات الأخيرة بدأ الاهتمام بالاقتصاد البنفسجي ورؤيته على أرض الواقع بمختلف المسميات، فبدأ الاهتمام بالثقافة والإرث الثقافي الذي تظهر ملامحه في كل منطقة من مناطق المدينة المنورة، بل في كل حي من أحيائها وأكبر شاهد على ذلك قباء والعنبرية"

بناءً على ما سبق من تقييم عينة الدراسة؛ يتضح أن توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي تحتاج إلى المزيد من الاهتمام من قبل إدارة التعليم وتحديث مقررات التربية الأسرية بموضوعات حديثة تضاف إلى المناهج الحالية في المراحل التعليمية، كما أن موضوعات الاقتصاد البنفسجي لابد أن تتناسب مع سياسة الدولة وتتناغم مع ثقافة المجتمع. ومن المهم الحرص على إشراك جميع

الفاعلين والمفكرين والمختصين في المجتمع المدني عند التخطيط للاقتصاد البنفسجي، تحقيقاً لمبدأ المقاربة التشاركية والمجتمعية.

ومن المهم أن تستند مؤسسات التعليم إلى قيم مشتركة وواضحة تركز على الاقتصاد البنفسجي ووعي الجميع بالأثر الذي ينعكس على المجتمع وكل ما يحيط به، من نمو وتطور في البيئة الطبيعية والمجالات الاجتماعية والثقافية.

وعلى الشركات والحكومات والمجتمعات المحلية والأفراد جميعاً دور في تطوير بيئة ثقافية غنية ومتنوعة، حيث يتعين على واضعي السياسات ضمان وجود الثقافة في سياسات التنمية المستدامة (بن زيدان وسوداني وبودية، ٢٠٢٢).

الإجابة عن السؤال السابع:

في تقديرك؛ هل توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي تنمي لدى المتعلم البعد الثقافي والتنمية المستدامة؟

بينت نتائج تحليل بيانات الإجابة عن السؤال السابع للدراسة أن جميع أفراد عينة الدراسة، وهو ما يشكل (١٠٠٪) من إجابات العينة اتفقن على أن توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي تنمي لدى المتعلم البعد الثقافي والتنمية المستدامة، وفيما يأتي بعض الاقتباسات من استجابات العينة:

"من المؤكد؛ وخاصة أن الطالبات يكتسبن المعلومات الثقافية والفنية أكثر من غيرها وجميعها تنمي الاستدامة التي بدأ الاهتمام بها مؤخرا"

"إذا تظافرت الجهود لتحقيق التنمية المستدامة عن طريق البعد الثقافي في المجتمع فإن مجالات الاقتصاد البنفسجي سوف تنمي لدى الطالبات البعد الثقافي والاقتصادي وتحقق أهداف التنمية المستدامة"

"نعم، مجالات الاقتصاد البنفسجي تنمي لدى الطالبات التنمية المستدامة وأبعادها المختلفة ومنها البعد الثقافي"

"الاقتصاد البنفسجي إذا طبقت مجالاته بالشكل المطلوب يعمل على تحقيق التطوير التنموي في المدينة المنورة ويحقق الأهداف"

"ضروري ومهم لتشكيل الهوية الثقافية الوطنية وتحقيق التنمية المستدامة الفاعلة"

"نعم، وتزيد مجالات الاقتصاد البنفسجي من خبرة الطالبة ونظرتها للمستقبل وهو ما يحقق التنمية المستدامة"

"أكيد ولا مجال للشك، وإذا تم تعليم التلميذات على البعد الثقافي والاعتزاز بالثقافة لتنمية الاقتصاد سوف ننمي التنمية المستدامة التي تحقق رؤية ٢٠٣٠م"

تأسيسًا على ذلك؛ تُبين النتائج أن توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي تنمي لدى المتعلمات البعد الثقافي والتنمية المستدامة. وبينت بن زيدان وسوداني وبودية (٢٠٢٢) أن مجال الاقتصاد البنفسجي يهدف إلى تعزيز إنشاء اقتصاد مستدام يهتم بالبيئة الثقافية، ويجعل البعد

الثقافي قضية حقيقية للتنمية المستدامة. وأشار أبو عجيلة (٢٠٢٢) إلى أن الاقتصاد البنفسجي يطالب بنظام اقتصادي عالمي جديد، يعمل على الحفاظ على اقتصاد الرعاية وضمان استدامته لأهميته لرفاهية الإنسان.

وهذه النتيجة تستدعي من المؤسسات التعليمية ضرورة الاهتمام بالاقتصاد البنفسجي من خلال تضمين المعارف والقيم والعادات والتقاليد التراثية في مناهج التربية الأسرية، والاهتمام بالأنشطة والمهارات التراثية والاقتصادية التي تزود المتعلمات بالخبرات المختلفة، التي تترك أثر البيئة الثقافية والمجتمعية على السلع الاقتصادية، والتي تحقق التنمية المستدامة، وبات من الضروري وجود مقررات حديثة تلبي حاجات المجتمع، وتوجه طاقات المتعلمات نحو تحقيق غاية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

خلاصة الدراسة

الاستنتاجات

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، فإنه يمكن الخلوص إلى الاستنتاجات الآتية:

١. كشفت أسئلة المقابلة عن وجود وعي واضح لدى عينة الدراسة عن أهمية توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي، والوعي لديهن بأهمية الموضوع وتطبيقاته لتحقيق التوازن في المجتمع، وترسيخ الهوية الثقافية لدى الأفراد في البيئات التعليمية والتعلمية للتربية الأسرية في مراحل التعليم العام.

وتتجلى أهمية توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في أن التنوع الثقافي له علاقة تفاعلية مع الاقتصاد البنفسجي، فلا يمكن الحديث عن الاقتصاد البنفسجي دون وجود تنوع ثقافي، ولا قيمة للتنوع الثقافي إذا لم يسهم في التنمية الاقتصادية، وهذا ما أقره إعلان اليونسكو العالمي (الطيبي وعياد، ٢٠٢٠).

وتظهر أهمية الاقتصاد البنفسجي في خدمة الإنسان في بيئتنا الطبيعية، والاجتماعية، والثقافية، والتكامل بينهم يحقق ما يسمى بالتنمية المستدامة؛ لذا وجب على الجهات الاقتصادية الفاعلة أن تولي اهتماما ثلاثيا للبيئة الطبيعية، والبيئة الاجتماعية، والبيئة الثقافية (بلبشير وغزيباون وبلبشير، ٢٠٢٠).

٢. أن مجالات الاقتصاد البنفسجي تجعل من الأدب والثقافة والفنون هدفًا، ومن الاقتصاد المستقبلي غاية ومطلبًا مهمًا لتطوير المجتمعات وللحياة البشرية عامة، والمجالات تُظهر الارتباط الوثيق بين الاقتصاد وثقافة المجتمع وقيمه؛ مما يحقق الدافعية المجتمعية لنهوض الاقتصاد البنفسجي في المجتمع من خلال التفاعل الإيجابي بين أفراده.

وقد وضح مجدوب وزياني (٢٠٢٠) أن مجالات تطبيق الاقتصاد البنفسجي مهمة، حيث أكد أن البعد الثقافي يؤثر على الاقتصاد بكامل جوانبه مع انعكاس ذلك على العمل والتدريب، ومن

أهم وظائف الاقتصاد البنفسجي الشمولية، والسعي إلى خلق عملية التوازن بين الاقتصاد المادي والاقتصاد السياسي.

٣. يجب مراعاة عدة موجهات تربوية عند التخطيط لتوظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية بمراحل التعليم العام، ومن أهمها وضع دليل علمي مصمم من المتخصصين في مناهج التربية الأسرية لتوظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي بما يناسب المستوى والمرحلة التعليمية للمتعلمات. ومن الضروري صياغة الموجهات التي تساعد على توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي لدى المتعلمات بطريقة صحيحة تنمي لديهن القدرة على الربط بين الثقافة والاقتصاد في بيئة تتسم بتعليم مواد التربية الأسرية.

٤. توجد مجموعة من التحديات التي تواجه توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية للتربية الأسرية بمراحل التعليم العام، ومنها التقصير في إقامة دورات تدريبية لمعلمات التربية الأسرية بالموضوعات الحديثة ومنها موضوع الاقتصاد البنفسجي، وكذلك عدم تزويد المتعلمات بالأنشطة الثقافية غير الصفية التي تدعم مجالات الاقتصاد البنفسجي وغيره من المجالات المجتمعية. وأسفرت النتائج عن التحديات المتعلقة بالوحدات الدراسية، إذ بات من الضروري تحديث موضوعات مناهج التربية الأسرية والاستفادة من نتائج البحوث والمؤتمرات العلمية وتوصياتها بما يناسب الرؤية المستقبلية، وتحقيق التنمية المستدامة التي تدعم رؤية ٢٠٣٠م.

٥. وضح رأي المشرفات التربويات أن مجالات الاقتصاد البنفسجي تنمي لدى المتعلمات البعد الثقافي والتنمية المستدامة، من خلال توفير البيئة المناسبة في التعليم، ومراكز التدريب، والمراكز البحثية؛ لتحقيق هدف تنموي شامل لقطاع تعليمي مُستدام، يرتبط بواقع المتعلمات والمجتمع الذي ينتمين إليه، من خلال توفير بعد ثقافي وإنتاج اقتصادي يحقق أهداف التنمية المستدامة. والاقتصاد البنفسجي يراعي الجانب الإنساني عند تطوير خدمة معينة، أو إنتاج خدمة إبداعية غير تقليدية، وهو يشكل عنصرًا للاقتصاد المستدام ليكمل مجالاته الاجتماعية والبيئية، وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (موسى، ٢٠٢١) التي خلصت نتائجها إلى أن الاقتصاد البنفسجي يمتلك الإمكانيات التي تعزز التنمية المستدامة. أما نتائج دراسة جيلالي (٢٠٢٢) فخلصت إلى أن الاقتصاد البنفسجي يسهم في تحقيق التنمية المستدامة باعتباره يركز على البعد الثقافي.

توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بما يأتي:

١. إبراز أهمية الاقتصاد البنفسجي في تحقيق التنمية المستدامة عن طريق تطبيق المعايير العالمية، التي تقيس البصمة الثقافية في المنطقة.

٢. تطوير مناهج التربية الأسرية بموضوعات حديثة تنمي قضايا التنمية المستدامة، ومنها القضايا المتعلقة بالاقتصاد مثل الاقتصاد البنفسجي، والاقتصاد الأخضر، والاقتصاد الأبيض، وغرس الوعي بأهميتها لدى الطالبات.

٣. تدريب معلمات التربية الأسرية في التعليم العام السعودي على توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي.

٤. أن توجه وزارة التعليم المتخصصون في المدارس بعقد دورات تثقيفية، وتنفيذ برامج تدريبية، والقيام بورش عمل ثقافية واقتصادية متكاملة تهتم بإعداد الطالبات بمراحل التعليم العام، بما يحقق الوعي بالاقتصاد البنفسجي.

٥. ضرورة دمج مهارات التفكير الناقد والتفكير المستقبلي في مناهج التربية الأسرية؛ لأنها تؤدي إلى فهم أعمق لمواجهة المشكلات والتحديات التي تواجه توظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعلمية.

مقترحات الدراسة

استناداً إلى توصيات الدراسة تقدم الباحثة مجموعة من المقترحات لدراسات مستقبلية، وهي:

١. بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على التوجهات الحديثة لتدريس الاقتصاد البنفسجي وقياس فاعليته في تنمية الثقافة المجتمعية والوعي بالتنمية المستدامة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

٢. بناء برنامج إثرائي مقترح قائم على الاقتصاد البنفسجي وعلاقته بالتنمية المستدامة لتحقيق الوعي الثقافي والدور المجتمعي لطالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

٣. إجراء دراسة ميدانية لمعرفة درجة امتلاك معلمات التربية الأسرية لمهارات تطبيق مجالات الاقتصاد البنفسجي من وجهة نظرهن.

٤. إنشاء مشروع وطني ثقافي لتعزيز قدرة الطالبات على تعليم وتعلم الاقتصاد البنفسجي في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

المراجع

١. أبو عجيلة، علاء. (٢٠٢٢). الاقتصاد البنفسجي ودوره في تحقيق أبعاد استراتيجية التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. مجلة الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والاحصاء والتشريع. ١١٣ (٥٤٦)،٢. ٩- ١٠٠.

٢. الأشوح، زينب. (٢٠١٨). الاقتصاد الإسلامي وتأصيله للنظريات والنظم الاقتصادية المعاصرة. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

٣. الأنصاري، وداد. (٢٠٢٣). تصورات أعضاء هيئة التدريس عن توظيف التربية على المواطنة الاقتصادية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية- كلية التربية، جامعة قطر. ٢٢، ٢٠٠٣. ٨١- ١١٣.

٤. باتشيرجي، أنول. (2018). بحوث العلوم الاجتماعية: المبادئ والمناهج والممارسات، ترجمة: خالد آل حيان، ط٢، عمّان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

٥. بسبع، عبدالقادر وتقرورت، محمد وطهراوي، دومة. (٢٠٢٠). الاقتصاد البنفسجي: الرؤية الاقتصادية للثقافة في فرنسا. الجزائر: المجلة الاقتصادية والمالية. ٦ (٢). ١٠٠- ١١٠.

٦. بلبشير، فوراية وغزيباون، علي وبلبشير، هجيرة. الاقتصاد البنفسجي: الأهداف والفرص. الجزائر: مجلة المال والأسواق. ٧ (٢). ٢٣٠- ٢٤٦.

٧. بن زيدان، فاطمة الزهرة وسوداني، نادية وبودية، فاطمة. (٢٠٢٢). ملامح الاقتصاد البنفسجي في الدول العربية. مجلة الدراسات الاقتصادية، جامعة زيان عاشور بالجلفة: الجزائر. ١٦ (٢). ٢٦٦- ٢٧٩.

٨. بن موسى، نبيل. (٢٠٢١). الاقتصاد البنفسجي والتنمية المستدامة – تجارب دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت: الجزائر. ٢ (٢). ١٦١- ١٨٠.

٩. تشيكو، عبدالقادر وبو شامي، عبدالقادر. (٢٠٢٢). الاقتصاد البنفسجي: الرؤية الاقتصادية للحضارة المصرية. الجزائر: مجلة المال والأسواق. ٩ (٢). ٥٢٦- ٥٤٤.

١٠. جيلالي، آمنة. (٢٠٢٢). الاقتصاد البنفسجي- التنوع الثقافي والتنمية المستدامة. مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة. جامعة الوادي: الجزائر. ٥ (١). ٣٩٢- ٤١٢.

١١. خيرة، صافة. (٢٠٢٣). الاقتصاد البنفسجي دعامة أساسية للتنمية المستدامة. مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية. جامعة تيارت: الجزائر. ١٣(١). ٣٨٠- ٣٩٩.

١٢. الدايري، هدى. (٢٠٢٢). دور التعليم المدرسي في تعزيز الوعي بالاقتصاد البنفسجي. الندوة الوطنية "الثقافة محرك الاقتصاد البنفسجي"، سلطنة عمان. https://2u.pw/Ll0fmxK ، تمت الزيارة بتاريخ ٢٠٢٣/٩/١٥م.

١٣. شوقي، إسلام. (٢٠٢٠). ألوان الاقتصاد العشرة. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

١٤. صالي، فتيحة. (٢٠٢١). الاقتصاد البنفسجي كبديل استراتيجي للنهوض بالاقتصاد الوطني ودعم التنمية المستدامة. مجلة ابن خلدون للإبداع والتنمية، ٣(٢). ٥٢- ٦٤.

١٥. الطيبي، عبدالله وعياد، ليلى. (٢٠٢٠). الاقتصاد البنفسجي والتنوع الثقافي. مجلة تنمية الموارد البشرية: الجزائر. ١٥ (٣). ٤٤١- ٤٥٢.

١٦. العميري، فهد والثعلبي، سارة. (2018). التنشئة الاستهلاكية في كتب التربية الأسرية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير المنظمة الدولية لحماية المستهلك، مجلة المجلس العربي الطفولة والتنمية- القاهرة- مصر، (33)، ٣٩- ٨٤.

١٧. العميري، فهد والحربي، عبير. (٢٠٢٣). توظيف تطبيقات التعليم الأخضر في البيئات التعليمية التعلمية للدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية. المجلة التربوية، جامعة الكويت. ٣٧ (١٤٨). ٢١٣- ٢٤٦.

١٨. العميري، فهد. (2019). تصورات أعضاء هيئة التدريس لتوظيف مدخل التثليث في بحوث الدراسات الاجتماعية التربوية في جامعات المملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية - غزة- فلسطين، 27 (1)، ١١٠- ١٣٤.

١٩. غرفة المدينة المنورة، (٢٠٢٢). التقرير السنوي. https://2u.pw/s8g87w3 ، تمت الزيارة بتاريخ ٢٠٢٣/٩/١٨م.

٢٠. كزيز، أمال وكزيز نسرين. (٢٠٢١). آليات تفعيل الاقتصاد البنفسجي في المدرسة الخضراء: دراسة تحليلية. مجلة إيفاد للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المؤسسة الدولية للتطوير الأكاديمي. ١ (١). ١- ١٥.

٢١. مجدوب، خيرة وزياني، عبد الحق. (٢٠٢٠). مدى جهوزية المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لتبني فكر الاقتصاد البنفسجي كمدخل حديث للتنمية المستدامة- دراسة حالة بعدد من المؤسسات الاقتصادية. مجلة الاستراتيجية والتنمية. عدد خاص بالملتقى الدولي الأول حول: الاقتصاد البنفسجي لدعم أبعاد التنمية المستدامة: الجزائر. ١٠ (الجزء الأول١). ١١- ٣٢.

٢٢. المحمادي، هدى. (٢٠٢٠). بناء برنامج تعليمي قائم على التربية الإنتاجية وقياس فاعليته في تنمية مفاهيم وقيم الإنتاج والدافعية نحو الإنجاز لدى طالبات التربية الأسرية بجامعة أم القرى. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٢٣. مداحي، محمد. (٢٠٢٢). دور الاقتصاد البنفسجي في تثمين البعد الثقافي بما يخدم التنمية المستدامة. مجلة الأبحاث الاقتصادية، جامعة البليدة: الجزائر. ١٧(١). ٤٠٩- ٤٢٧.

٢٤. الندوة الوطنية "الثقافة محرك الاقتصاد البنفسجي". (٢٠٢٢). اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم. مايو ٢٠٢٢. https://2u.pw/aDyC7He ، تمت الزيارة بتاريخ ٢٠٢٣/٩/١٥م.

٢٥. الهيتي، نوزاد. (٢٠٢٠). الاقتصاد البنفسجي ركيزة التنمية المستدامة. الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية: الفيصل- العددان ٥٢٧- ٥٢٨.

٢٦. وزارة التعليم السعودي. (٢٠٢٢أ). تمت الزيارة بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٢٠م. https://2u.pw/wzY17g4

٢٧. وزارة التعليم السعودي. (٢٠٢٢ب). ملامح تطوير المناهج السعودية. تمت الزيارة بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/١٣م. https://2u.pw/elsBrnq

28. Creswell, J. (2018). Research Design: Qualitative, Quantitative and Mixed Methods Approaches, 5th ed, Thousand Oaks, CA: Sage.

29. Ilkkaracan, I. (2016). The Purple Economy Complementing the Green: Towards Sustainable and Caring Economies. Paper presented at the Levy Economics "Gender and Macroeconomics: Current State of Research and Future Directions. New York. https://2u.pw/aK7zigo

30. Tripathi, S & Jaiswal, S. (2018). Purple Economy: Component of a Sustainable Economy in India. IOSR Journal of Business and Management. 20 (12), (December. 2018), 47-50. https://2u.pw/BUupDo2

The Utilization of Purple Economy Areas in Educational Environments for Family Education at Various Stages of General Education in Al-Madinah Al-Munawwarah

Dr. Huda Bint Hamidan Atiyan Al-Muhmadi *

Abstract

This study addresses one of the most significant modern trends that reveal the degree of employing purple economy areas in educational learning environments for family education in the stages of general education in Al-Madinah Al-Munawwarah. The study adopts a qualitative approach utilizing the grounded theory method. To achieve the study's objectives, an instrument consisting of semi-structured interview questions was developed, and its validity and reliability were verified. The study was applied to a sample of educational supervisors in the education administration of Al-Madinah, comprising 14 supervisors.

The results indicate that the study sample is aware of the importance of employing purple economy areas in educational learning environments for family education at various stages of general education in Al-Madinah. They affirmed that collaboration between government departments, including the education administration in Al-Madinah, emphasizes purple economy, cultural aspects, environmental considerations, and their connection to the overall economy. The study revealed challenges facing the utilization of purple economy areas in educational environments in the stages of general education. Furthermore, the results clarified that employing purple economy areas in the stages of general education achieves sustainable development goals .In light of these results, the study drew important conclusions and provided a set of recommendations and suggestions.

Keywords: Purple Economy, Sustainable Development, Educational Environments, Family Education.

* Professor of Curriculum and Instructional Methods - College of Education - Umm Al-Qura University - hhmahamadi@uqu.edu.sa